

تفسير الصافي

(3) بسم الله الرحمن الرحيم (1) يأيتها الذين آمنوا أوفوا بالعقود. القمي عن الصادق (عليه السلام) أي بالعهود. أقول: الإيفاء والوفاء بمعنى والعقد العهد الموثق ويشمل ههنا كل ما عقد الله على عباده والزمه إياهم من الإيمان به وبملائكته وكتبه ورسله وأوصياء رسله وتحليل حلاله وتحريم حرامه والالتيان بفرائضه وسننّه ورعاية حدوده وأوامره ونواهيه وكل ما يعقده المؤمنون على أنفسهم وفيما بينهم من عقود الأمانات والمعاملات الغير المحظورة. والقمي عن الجواد (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عقد عليهم لعلي بالخلافة في عشر موطن ثم أنزل الله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين (عليه السلام) أحلت لكم بهيمة الأنعام قيل إضافة بيان أريد بها الأزواج الثمانية (1) والمستفاد من ظاهر الأخبار أن بيان حل الأنعام في آيات آخر. والمراد هنا بيان حل الأجنة التي في بطونها. ففي الكافي والتهذيب والفقيه والعياشي عن أحدهما في تفسيرها الجنين في بطن أمه إذا أشعر وأوبر فذكاته ذكاة أمه. _____ (1) الأزواج الثمانية المعز والضأن والبقر والإبل ذكرها وانثاها ويأتي ما بين هذا.